Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يقتصر طاغور على الأدب الموسيقى بل هوى الرسم وهو على مشارف عامه السبعين، وفسر ذلك بقوله: «إن لوحاتى هى شعرى منظوما فى خطوط».

على أن روحه الشاعرة وشاعريته المتدفقة تغلبتا على ماعداهما من صفاته وخصائصه الفنية. ففى أول مسرحية كتبها فى عام ١٨٨١، بعد عودته من إنجلترا، نجده يستعين بالشعر فى صياغة أفكاره بدلا من الحوار النثرى المألوف فى المسرحيات الحديثة. كذلك لم يكن طاغور فى نثره محللا منطقيا يأخذ بالمقدمات والأسباب قبل النتائج، وإنما تسلل الشعر إلى نثره، فغلّف ألفاظه ومعانيه فى أحيان كثيرة بالرقة والعذوبة وجنوح الخيال.

حصاده الأدبى

كتب رابندرانات طاغور الكثير من الأنواع والأشكال الأدبية، وكانت حصيلة إنتاجه أكثر من ١٥ مجموعة شعرية، أشهرها «*جيتا نجالى*»، «*البستانى*»، «*القمر*»، «*المهل*»، «*الطيور الشاردة*»؛ وأكثر من مائتى أغنية، من بينها النشيد القومى للهند؛ وأكثر من مائة قصة قصيرة؛ ونحو خمس وعشرين مسرحية من فصل واحد وفصلين، أشهرها «*تشيترا*»، «*الضحية*»، «*مكتب البريد*»، «*الملك والملكة*»؛ وثمانى روايات أهمها «*حطام السفينة*»، «*جورا*».

كما ألف أربعة مؤلفات فى الأدب الشعبى وفلسفة اللغة وعلم الجمال والرحلات، ومجموعة ضخمة من الرسائل الخاصة التى بعث بها إلى أقاربه وأصدقائه، ومجموعة من الرسوم واللوحات تربو على مائتى لوحة.

ويرى بعض دارسى الأدب البنجالى أن أفضل أعماله النثرية هى القصص القصيرة، وأهم ما يميز طريقته فى البناء القصصى اعتماده على التكنيك البسيط، إذ يبدأ بتقديم الشخصية ثم عرض الحدث الذى يكون قصيرا نسبيا فى بعض الأحيان، أو طويلا يمتد إلى سنين عدة فى أحيان أخرى. ومن قصصه القصيرة الجيدة: «*يُحكى أن ملكا*»، وقصة «*نايا نجور*»، وقصة «*الكابلى*».

وفى قصة «*الكابلى*»، يقدم لنا طاغور شخصية بائع جوال من بلدة كابل، وقد نشأت بينه وبين ابنة الراوى ذات السنوات الخمس صداقة وطيدة فكان دائم الجلوس معها، يلاعبها ويضاحكها، ثم حكم عليه بالسجن بضع سنوات. وتمر الأعوام ويحل يوم زفافها، فيدخل البائع بعد أن أفرج عنه ويصر على مقابلتها ويقدم لها هدية بسيطة راجيا من أبيها قبولها.